

النهاية في غريب الأثر

{ نحل } ... فيه [ما نَحَلَ والدُ ولدًا من نُحْلٍ أفضل من أدبٍ حَسَن] النُّحْلُ : العطية والهبة ابتداءً من غير عَوَض ولا اسْتِحْقَاق . يقال : نَحَلَهُ يَنْحُلُهُ نُحْلًا بالضم . والنُّحْلُ بالكسر : العطية .
- ومنه حديث النُّعْمَان بن بشير [أنَّ أباه نَحَلَهُ نُحْلًا] .
- وحديث أبي هريرة [إذا بَلَغَ بَنُو العاصِ ثلاثين كان مالُ اللّاهِ نُحْلًا] أراد يَصِيرُ الفداءُ عطاءً من غير اسْتِحْقَاق على الإيثارِ والتخصيص . وقد تكرر في الحديث .
(س) وفي حديث أم مَعْبِد [لم تَعْبِدْهُ نُحْلًا] أي دِقَّةً وهُزَالًا . وقد نَحَلَ جِسْمُهُ نُحُولًا .

والنُّحْلُ : الإسم .

قال الفُتَيْيُي : لم أَسْمَعْ بالنُّحْلِ في غير هذا الموضع إلا في العطية .
- وفي حديث قَتَادَةَ بن النُّعْمَان [كان بُشَيْرُ بن أُبَيَّرٍ يقول الشَّعْرَ وَيَهْجُو به أصحابَ النبي صلى اللّاه عليه وسلم وَيَنْحُلُهُ بعضَ العرب] أي يَنْسُبُهُ إليهم من النُّحْلَةِ : وهي النسبة بالباطل .

(س) وفي حديث ابن عمر [مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النُّحْلَةِ] المشهور في الرواية بالخاء المعجمة . وهي واحدةُ النخيل .

ورُوِيَ بالحاء المهملة يريد نَحْلَةَ العسل . ووجّهه المشابهة بينهما حِذْقُ النُّحْلِ وَفِطْنَتُهُ وَقِلَّةُ أَذَاهُ وَدَقَارَتِهِ وَمَنْفَعَتُهُ وَقُنُوعُهُ وَسَعْيُهُ فِي اللَّيْلِ وَتَنْزُّهُهُ عَنِ الْأَقْذَارِ وَطَيِّبُ أَكْلِهِ وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ غَيْرِهِ وَنُحُولُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ وَأَنَّ لِلنُّحْلِ آفَاتٍ تَقْطَعُهُ عَنْ عَمَلِهِ . منها الطُّلُومَةُ والغَيْمُ والريحُ والدخانُ والماءُ والنارُ . وكذلك المؤمنُ له آفَاتٌ تُفَتِّرُهُ عَنْ عَمَلِهِ : ظلمةُ .

الغفلةُ وغَيْمُ الشُّكِّ وَرِيحُ الْفِتْنَةِ وَدُخَانُ الْحَرَامِ وَمَاءُ السَّعَةِ وَنَارُ الْهَوَى